# القلق العصابي لدى الأحداث الجانحين

أ.م.د هناء محمود حسن
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

حيدر كريم جاسم
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

مشكلة البحث :

يُعدّ القلق مرض العصر الذي يعيشه الناس على عتبات القرن الحادي والعشرون، ويشكل سبباً مباشراً لحالات الميل إلى العنف والسلوك العدواني، وينتج القلق عن الإحباط والتعرّض للتهديد، وكذلك الخطر، ويحاول الفرد المصاب بالقلق أن يتوافق مع حالة القلق بأساليب أبرزها يتضمّن السلوك العدواني (بطرس، ٢٠٠٨، ص : ٢٣٩) .

ويرجع التزايد في انتشار القلق لكثير من العوامل والمتغيرات التي يتسم بها هذا العصر ومنها : زيادة حدة التوتر العالمي والشعور بالفوضى العالمية ،والاعتداءات الدولية، إلى جانب ذلك الحروب الإقليمية والمحلية، وحروب التصفية العرقية، والتطرف، والعنف، والإرهاب (العيسوي، ١٩٩٨، ص :١٤٦).

وقد أصبحت الزيادة الحادة في سرعة انتشار ظاهرة جنوح الأحداث تشكل خطراً كبيراً على أمن المجتمع واستقراره، كما إن إجرام الكبار ما هو إلا امتداداً لانحراف الصغار .

إنّ زيادة الاهتمام بمشكلة جنوح الأحداث، وكثرة البحوث والدراسات حول هذا الموضوع دليل واضح على خطورتها، ولقد أضحت هذه المشكلة موضع اهتمام الأخصائيين النفسيين والتربويين والاجتماعيين والقانونيين ومجالاً لدراساتهم وبحوثهم (العكايلة، ٢٠٠٦، ص : ٢٦) .

وكذلك يشكل الأحداث الجانحون خطراً كبيراً على أنفسهم، ذلك لأنهم نتيجة لهذا الانحراف وما يصاحبه من عمليات مقاومة له من جانب المجتمع متمثلة بالإجراءات القانونية مما تسبِّب ضغوط نفسية خطيرة تؤدي إلى اضطرابهم النفسي وزيادة القلق، مما يحوّل الأحداث الجانحين إلى شخصيات سايكوباثية وإجرامية إلى أبعد الحدود، وقد يؤدي ذلك إلى خلق شخصيات حاقدة على المجتمع (حسن، ١٩٧٠، ص : ٨) .

كما إن الخبرات السيئة التي يمر بها الأحداث الجانحون تجعلهم غير متقبلين لذواتهم شاعرين بالذنب والقلق (سليم، ٢٠٠٢، ص : ٤٣٥) .

والحدث الجانح إذا لم يجد الرعاية والإصلاح المناسبين سيصبح في المستقبل مجرماً محترفاً، ولذلك فإن أي جهد يوجّه لرعاية الأحداث الجانحين وحمايتهم هو تدعيم وحماية لمستقبل المجتمع، ولذلك يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي: ما مستوى القلق العصابي لدى الأحداث الجانحين ؟ .

أهمية البحث :

يُعدّ القلق لُب وصميم الصحة النفسية فهو أساس جميع الاضطرابات النفسية (موسى، ٢٠٠١، ص : ٣٧)

ويُمثِّل القلق النفسي المرتبة الأولى في الانتشار بين الاضطرابات النفسية، وتشير الإحصائيات أن هناك شخصاً بين أربعة أشخاص قد يعاني من القلق النفسي خلال مدة من حياتهِ، وإن ما نسبته (١٠ – ١٧ %) من الأشخاص يعانون من القلق في أي وقت في السنة (Vagnoli .et al, 2005) ، ويكون القلق نسبة (٣٠ – ٤٠ %) من الاضطرابات العصابية (الأحمد، ٢٠٠٤، ص : ١٨٧).

ويتّفق علماء النفس على أن القلق يُعدّ نقطة البداية بالنسبة للاضطرابات النفسية والعقلية، وقد يكون القلق عرضاً في إحدى الاضطرابات (العصابية) الأُخرى، وقد يشتد ويكون مرضاً أولياً (محمد، ٢٠٠٠، ص : ١٩١) .

وقد أُطلُق على القرن العشرين (عصر القلق) وفي العصر الحالي زاد التعقيد أكثر عما سبقه حيث ارتفعت معدّلات الأعراض الناجمة عن تفشي اضطرابات القلق مما دَفعَ الباحثين إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات النفسية الخاصة بالقلق، فقد أوضح نايزوندر(Neighs wonder) أنه منذ عام (١٩٥٠) وحتى أوائل السبعينات تم انجاز أكثر من (١٥٠٠) دراسة عن القلق استخدمت ما يزيد عن (١٢٠) طريقة مختلفة لتحديده وقياسه (ألخالدي، ٢٠٠٦، ص: ١٩٦).

ويظهر القلق النفسي نتيجة للتناقضات المختلفة التي يواجهها المراهقون في هذه المرحلة الانتقالية من العمر والتي تتميّز بوجود الصراعات بين اتجاهات السلوك الطفولي والتطلّع إلى سلوك البالغين (عزت، ١٩٨٦، ص : ٨٠) .

ويرى أخصائيون نفسيون أنّ تصدع وانهيار العلاقات العاطفية في الأسرة يعود إلى الاستبداد في السلطة، وتكون العلاقات التي تربط بين أعضاء الأسرة علاقات خالية من العواطف ،والمحبة ،والاحترام المتبادل، فيسود الشجار والنزاع وتنعدم الثقة بين أفراد الأسرة مما ينعكس سلبياً على الطفل والمراهق فينتابهُ القلق والشعور بالاضطراب، ويتطور هذا الشعور إلى الشعور بالعدوان والكراهية لجميع المحيطين به (العكايلة، ٢٠٠٦،ص : ٢٠٣) .

وتُعدّ مشكلة جنوح الأحداث من أهم وأبرز المشكلات التي تواجه الأسرة والمجتمع، وإن الزيادة في سرعة انتشار ظاهرة جنوح الأحداث تشكل خطراً كبيراً على أمن المجتمع واستقراره (زهران، ١٩٨٦،ص : ٤٦٠) .

ولا يخفى على أحد ما تخلّفه الحروب من ويلات وتفكيك في العلاقات الأُسرية، نتيجة القتل، والأسر، والتهجير كل هذه الظروف تؤدي إلى ضعف الاستقرار النفسي للحدث (العكايلة، ٢٠٠٦، ص : ٢٣) .

وتختلف نسبة الأحداث الجانحين باختلاف المجتمعات، ففي المناطق الصناعية الكبرى يوجد حوالي (٢ %) من مجموع الأحداث الذين هم في سن المدرسة يُحالون إلى المحاكم الخاصة (العيسوي، ٢٠٠١، ص : ٣٥) .

وينحدر الأحداث الجانحون من بيوت يسودها العُنف والكثير منهم ضحايا الإساءة والإهمال، وفقدان الدفء العاطفي، وذلك يسبب أنواع من الاضطرابات النفسية لدى الحدث (شريم، ٢٠٠٩، ص : ٣٠٩) .

وتشير الدراسات إلى أن الأسر المتماسكة التي تستخدم أساليب تربوية والعلاقات الأسرية القائمة على التسامح والاحترام المتبادل، يشعر أفرادها بالطمأنينة الانفعالية والأمن النفسي، في حين أن الأسر المضطربة (المفككة) والتي تستخدم الأساليب القائمة على الإهمال أو الرفض، تُعدّ مصادر أساسيّة للقلق النفسي فيشعر أفرادها بالقلق النفسي والخوف والتوتر مما يقودهم ذلك إلى بعض أشكال السلوك الجانح ومن هذه الدراسات دراسة كل من : (تركي، ١٩٨٠)، و دراسة (Ewen,1980)، ودراسة (الريحاني، ١٩٨٥)، ودراسة (حسين، ١٩٨٧)، ودراسة (الطحان، ١٩٩١)، ودراسة (Kwon, 1991)، ودراسة (Houck, 1994)، ودراسة (المومني، ٢٠٠٥).

هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على القلق العصابي لدى الأحداث الجانحين .

٢- التعرف على القلق العصابي لدى الأحداث الجانحين وفق متغير مدة الحكم بالسجن .

حدود البحث:

يتحدّد البحث الحالي بالأحداث الجانحين الذين صدر بحقهم حُكم قضائي بإيداعهم في الإصلاحيّات التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، من عمر (١٧ -١٨) سنة المودعين في قسم أحداث الكرخ في بغداد للعام ٢٠١٠ .

تحديد المصطلحات :

القلق العصابي Neurosis Anxiety :

عَرّفــهُ :

- عُكاشة(١٩٨٠ ): " شعور عام غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفّز والتوتر مصحوب عادةً ببعض الإحساسات الجسمية، وخاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللا إرادي يأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد " (عكاشة، ١٩٨٠، ص : ٣٨).

- عبدا لله (٢٠٠٤ ): " حالة مزمنة من الخوف الغامض الذي لا يعرف المريض أسبابه ولا يرتبط بموقف أو شيء محدد لأنه بمثابة قلق منتشر ترافقه تغيرات نفسيه وعضوية متنوعة وغالباً ما يحدث على شكل نوبات أو يتظاهر بأعراض جسمية واضحة " (عبدا لله، ٢٠٠٤، ص: ٢٨٧).
- بيك (٢٠٠٩ ): " انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يُعتبر تفكيراً معبراً عن تقويم أو تقرير لخطر مُحتمَل " (فرج، ٢٠٠٩، ص : ١٢٨) .

واعتمد الباحثان تعريف (بيك) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي .

أما التعريف الإجرائي للقلق العصابي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد عينة البحث من خلال إجاباته على فقرات مقياس القلق العصابي .

ثانياً: الأحداث الجانحون Juvenile Delinquency:

عَرّفــهُ :

- القانون العراقي (١٩٨٣ ): " هو من أتمّ التاسعة ولم يُتم الثامنة عشرة ويتمثل في ارتكاب الحدث لجنحة ما " (قانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣، المعدل، المادة الثالثة، الباب الأول).
- الرابطة الأمريكية للطب النفسي (١٩٨٣ ): " تُصنّف مشكلة الأحداث الجانحين بوصفها اضطراباً سلوكياً يختص بالأحداث الذين تكون أعمارهم أقل من (١٨) سنة وهؤلاء يتعرضون للمحاكمة طبقاً للجنح التي ارتكبوها" (Robert, 1983, P.480).

- سليم ( ٢٠٠٢):" انحراف السلوك عند الأطفال والمراهقين دون سن (١٨) سنة، الذي يتمثل في سلوك لا أخلاقي ، وخارج على القانون ، وعلى قيم المجتمع ومعاييره " ( سليم ،٢٠٠٢،ص:٤٣٣).

القلق العُصابي Neurosis Anxiety :

أنواع القلق: يُقسّم القلق إلى نوعين أساسيّن هما:

١- القلق الموضوعي Objective anxiety: رد فعل لأدراك خطر خارجي أو لأذى يتوقّعه الشخص ويراه مُقدماً (فهمي، ١٩٨٧، ص:١٩٩ ).

٢- القلق العصابيNeurosis Anxiety : وهذا النوع مُبهم المصدر، أي أنّ مصدره غير معروف والمصاب به لا يدركه وكل الذي يحدث أنّه يشعر بخوف غامض منتشر عام وغير محدّد ( الخالدي،٢٠٠٩،ص١٢٩).

ويقترب مفهوم الخوف هنا من مفهوم القلق الموضوعي، أو ما يُطلق عليه(بقلق الحالة) كون الخوف انفعال غير سار نتيجة حدث موقف محدّد ومعروف لدى الفرد، إلا أننا نجد فروقاً بين القلق النفسي المرضي (قلق السمة) والخوف، ويظهر التمايز بينهما، ويُطلق أحياناً على قلق الحالة بقلق الموقف فهناك العديد من المواقف التي تُسبّب هذا النوع، كقلق الامتحان، وقلق الموت، وقلق العدوان وغيرها (الخالدي، ٢٠٠٦، ص: ٢١٤) .

العلاقة بين الخوف والقلق :

يشترك الخوف والقلق في أنّ كلاهما حالة انفعالية يُستثار عند الشعور بوجود خطر يهدد الشخص ويدفعه للاستجابة والسلوك ، ويرافقه تغيرات نفسية وعضوية (عبد أله، ٢٠٠٤،ص:١٧٤) .

ويختلف الخوف عن القلق في أنّ القلق غير معروف من حيث مصدر التهديد، أمّا الخوف فمعروف المصدر، وهناك فهم للعلاقة مابين مصدر التهديد والخوف بالنسبة للخوف، أمّا بالنسبة للقلق فلا يوجد فهم للعلاقة بين مصدر التهديد بالقلق، وتكون الاستجابة للخوف تتناسب مع خطر المثير الموجّه لجوانب محددة، أمّا بالنسبة للقلق فالاستجابة مُبالغ بها وتضخيم للخطر وتهديد موجّه لكيان الشخصية بأكملها، مدة الخوف تكون طويلة بالنسبة للقلق ،في حين تكون المدة اقل عند الخوف العادي( الداهري أ، ٢٠٠٥،ص: ٣٢٧ ) .

أسباب القلق:

على الرغم من وجود اختلاف في وجهات النظر حول تفسير مصدر القلق ومنشأه، إلا أنّه هناك اتفاق في الرأي بأنّ اضطراب القلق يعود منشأه إلى أسباب منها:

١- الأسباب الوراثية للقلق ( الاستعداد الوراثي ):

أثبتت الدراسات وجود عوامل وراثية واضحة تتسبّب في حدوث القلق النفسي عند البعض وعدم حدوثه عند الآخرين ( البطاينة،٢٠٠٩، ص : ٤٧٩ ) .

ويُقصَد بالاستعداد الوراثي أنّ الفرد يرث الجينات المسؤولة عن الاضطراب الكيميائي الذي يحدث القلق (الأنصاري، ١٩٩٩، ص:٣١٧ ) .

وتشير نتائج الفحوص الطبية، ونتائج الدراسات الإكلينيكية التي قام بها المختصون بوجود أساس جيني لاضطراب القلق، وذلك أن نسبة ( ١٥%-٧٥%) من الأقارب ومن الدرجة الأولى لمرضى القلق يُصابون به، وبالمقارنة فإن مُعدّل إصابة التوائم المتماثلة هو (٨٠% - ٩٠% ) و (١٠% - ١٥% ) من التوائم غير المتماثلة ( الخالدي، ٢٠٠٦،ص:٢٠١ ) .

وقد أشار كل من: كابلن، وسادوك ( Kaplan & Sadok, 1991 ) ،وابا (Apa, 1994) ، وكازي (Cazy, 1992) ،وبارلون( Barloon, 1993) أنّ نسبة (٢٥ %) من الأفراد الذين يُعانون من القلق لديهم تاريخ نفسي عائلي مُشابه لاضطرابات القلق، وأنّ الأطفال من أبوين يعانيان من القلق يؤدّي إلى ظهور أعراض القلق لديهم (Wilson & Kneisl, 1996, p.372 ) .

كما وجد كل من ( سيلتز وشيلدر،١٩٦٩-١٩٦٢ ) أن نسبة القلق في التوائم المتماثلة تصل إلى ( ٥٠% ) وأنّ حوالي ( ٦٥% ) يُعانون من بعض سمات القلق، وقد اختلفت النسبة في التوائم غير المتماثلة فوصلت إلى ( ٤% ) فقط، أما سمات القلق فظهرت في ( ١٣% ) من الحالات ( العبيدي أ ، ٢٠٠٩،ص: ٣٢٤ ).

٢- التعرض للصدمات والأزمات والمتاعب النفسية ، والشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه .

٣- التفكك الأسري ، وأساليب المعاملة الوالدية غير الصحيحة المتمثلة بالقسوة والتسلط والحماية الزائدة ( الداهري ،٢٠٠٥،ص:٣٣١) .

الاتجاه المعرفي السلوكي في تفسير القلق Behavioral Cognitive Attitude:

يُعد الاتجاه المعرفي السلوكي في تفسير الاضطرابات النفسية حديث نسبياً، إذ يؤكد الكثير من علماء هذا الاتجاه وأبرزهم :( أليس، بيك، مكينبوم ) على أنّ الأحداث الداخلية للفرد مصدرها المعلومة المعرفية وعندما يظهر على الفرد مظهر انفعالي واضح يعتبر رد فعل للجانب المعرفي( باظة، ٢٠٠٣، ص:١٠٥).

ويَفترض( أليس) أنّ الفرد يشعر بالاضطراب والتوتر نتيجة طريقته في التفكير والإدراك، لا بسبب المثيرات الخارجية، كما أنّ الفرد قد يحمل أفكاراً لاعقلانية هي السبب في انفعالاتهِ وقلقهِ ( الداهري ب، ٢٠٠٥، ص: ٥٠٥ ) .

ويقترح (بيك) أنّ الانفعال خبرة ناتجة عن الطريقة التي تفسر بها الأحداث (أبو اسعد، والغرير، ٢٠٠٩، ص : ١٩٣ ) .

ويشير( كريج هيد، ١٩٨٢ Carighead) إلى أنّ القلق العصابي حصيلة عمليات التفكير اللاعقلاني، وإن أفضل أسلوب للتخلص منه هو تعديل العمليات (العقلية) المعرفية ذاتها ( الريحاني، ١٩٨٩، ص: ٣٨ ) .

كما إنّ (أليس و بيك) يشيران بكلٍّ وضوح إلى أنّ القلق العصابي يُعدّ نتيجة مباشرة للطريقة التي يُفكّر بها الشخص في نفسهِ وفي الخارج، وليس بالضرورة لخصائص خارجية مهدّدة، ولقد أطلق على هذا القلق بالمحور الذهني، ويتّسم تفكير الشخص المُصاب به بالمبالغة وتوقّع الخطر والانهيار بالمواقف (إبراهيم،١٩٩٤،ص : ٤٣٢ ) .

ويرى (بيك) أنّ مُختلف أعراض القلق تعبير عن تزايد في الأداء الوظيفي أو خلل في ميكانيزم البقاء العادي، وإنّ الميكانيزم الأساسي للتعامل مع التهديد هو نفسه بالنسبة لكل من: الشخص القلق ،والشخص السوي،والفرق بينهما هو إدراك الشخص القلق للخطر إدراك غير صحيح وإنّه يقوم على أساس مسلمات خاطئة، ويخطئ الشخص القلق باستمرار في إدراكه للخطر( مليكه، ١٩٩٤، ص: ٢٣٣).

وتتعلّق الأبنية المعرفية في حالة القلق بالخطر واحتمال التعرض له، ويقوم البناء المعرفي على حثّ الفرد للاستجابة وفق التفسيرات الخاطئة التي كوّنها الفرد عن ذاته والمحيط الذي يعيش فيه، وينتج عن الفرد في الوقت نفسه حالة عاطفية تتلاءم مع ما هو عليه ،سواء أكان غضباً، أو حزناً ،أو خوفاً، وبذلك تكون الحالة الانفعالية نتاج تلك العمليات المعرفية ،وطريقة رؤية الفرد لنفسه وعالمه(Beck & Rector, 2000,PP.291-300) .

ويَعدُّ (بيك) التفكير السلبي ،والتفسير غير الواقعي للفرد هما المسؤولان عن درجة الاضطراب النفسي وظهور الأعراض المتباينة لدى الفرد، وفي علاقته مع الآخرين، والبيئة من حوله، ويوضّح الثالوث السلبي (لآرون بيك ) الأنماط المعرفية السلبية المسببة للاضطرابات وكالاتي :

١- النظرة السالبة نحو الذات .
٢- النظرة السالبة نحو العالم .
٣- النظرة السالبة نحو المستقبل .

وبذلك فان الثالوث السلبي والأفكار التلقائية السلبية هي التي تترك أثراً في حدوث الاضطرابات، وإنّ مصدر القلق والخوف لدى المريض يدور حول مفهوم الخطر والتعامل معه يكون في مكونات ثلاثة:( مكوّن انفعالي، مكوّن نفسي حركي، مكوّن فسيولوجي ) وإن المكوّن المعرفي يستثير المكونات الثلاثة السابقة ( باظة، ٢٠٠٣، ص، ١٠٧- ١١٧ ) .

ويقترح (مكينبوم) أنّ الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم هي التي تحدّد الأفعال التي يقومون بها، وإنّ مستوى القلق مرتبط بمثل هذا الحديث الذاتي، وترتبط الدرجة العالية من القلق بالأفكار المحقِّرة للذات، أو التي تنقص من قيمتها وأهميتها، وإن أحد وظائف الحوار الداخلي تغيير التفكير، والسلوك، و الانفعال ( باترسون، ١٩٩٠، ص : ١٢٠ – ١٢١ ) .

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات والأساليب التي اتبعها الباحثان من حيث تحديد مجتمع الدراسة ، وعينة البناء ، وعينة التطبيق ، وكذلك بيان أهم الخطوات التي تم إتباعها في بناء مقياس الدراسة ،إذ تطلب بناء مقياس القلق العصابي لدى الأحداث الجانحين، وكذلك يشمل هذا الفصل عرض الوسائل الإحصائية الملائمة في تحليل البيانات.

١- مُجتمع البَحثْ :

يُقصَد بالمجتمع: المجموعة الكليّة من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يُعمّم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة،١٩٩٢،ص١٥٩)، و يتكوّن مجتمع البحث الحالي من الأحداث الجانحين الذين صدرَ بحقّهم حُكم قضائي، في محافظة بغداد للعام (٢٠١٠) والبالغ عددهم (٣٨٦) حدثاً جانحاً.

٢- عينة بناء أداة البحث: اشتملت عينة بناء أداة البحث على الأحداث الجانحين الذين صدر بحقهم حُكم قضائي، في محافظة بغداد، فقد تمّ اختيارهم عشوائياً من (قسم أحداث الكرخ وقسم أحداث الصبيان) والجدول (١) يوضّح ذلك .

جدول (١)

حجم عينة البناء وأسماء أقسام الأحداث

| ت | القسم | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | قسم أحداث الكرخ | ١٧٥ | %٨٧, ٥ |
| ٢ | قسم أحداث الصبيان | ٢٥ | %١٢ ,٥ |
| | المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

٣- أداة البحث: مقياس القلق العصابي :

هُناك عدّة خَطوات رئيسة تمرُّ بها عملية بناء أي مقياس كما أشار أليه ألن و ين (Allen & Yen 1979) وهي :-

١. التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطي فقراته.
٢. صياغة فقرات كل مجال.
٣. صلاحيّة الفقرات.
٤. أجراء تحليل الفقرات.
٥. استخراج صدق وثبات المقياس (Allen & Yen, 1979, p.110-119).

خَطـوات بناء مقياس القلق :

١. التخطيط للمقياس :

بعد تبني تعريف (بيك) النظري للقلق العصابي تَمّ تحديد مجالات المقياس من خلال النظرية التي تبناها الباحث وهي: النظرية المعرفية السلوكية، إذ تكوّن المقياس من (٤) مجالات وهي:-

١- المجال النفسي- حركي : (اضطراب يتجسّد بكثرة الحركة والتوتر والارتباك واضطراب النوم).

٢- المجال المعرفي: (اضطراب في العمليّات المعرفية (تفكير، إدراك، تذكر) يؤدّي إلى ضعف الكفاية الذهنيّة والانتباه والتركيز والتردُّد في اتخاذ القرار).

٣- المجال الانفعالي: (اضطراب يحصل في الاستجابة غير المسيطر عليها من جانب الفرد كرد فعل لعوائق تواجههُ، يتجسّد بالخوف والتوتر وعدم القدرة على الاستقرار).

٤- المجال الفسيولوجي: (اضطراب في أجهزة الجسم المختلفة، يكون على شكل ضغوط والآم تسبّب الشعور بالتعب والإعياء وأوجاع الرأس والمعدة) ( الخالدي ،٢٠٠٦،ص:١٩٧-١٩٨) .

٢- صياغة الفقرات:

لغرض الحصول على فقرات المقياس التي تُغطّي مجالاته قام الباحث فضلاً عن الاطلاع على النظرية المعرفية السلوكية بمراجعة عدد من الأدبيّات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وطبيعة عينة البحث الحالي ومنها:-

أ - مقياس القلق العُصابي الذي أعدّه النواب (النواب، ١٩٩١، ص ١٦٣) .

ب - مقياس القلق العُصابي الذي أعدّه (هاملتون) .

ت - مقياس القلق النفسي الذي أعدّه (زونج Zung) (ربيع ب، ٢٠٠٩، ص ٥٧٥).

وكان من نتيجة ذلك صياغة (٤٠) فقرة لكل مجال (١٠) فقرات ،أُنظر ملحق (١) .

٣- صلاحية الفقرات:

تُعدّ صلاحية الفقرة من متطلبات المقياس إذ يمكن تقييم درجة صلاحيّة وصدق الفقرة من خلال توافق بين تقديرات المحكمين (عودة،١٩٨٥، ص١٥٧) ، ولهذا الغرض تم عرض المقياس على (١٦) خبيراً من أساتذة علم النفس والطب النفسي ليبدو آراءهم حول صلاحيّة كل فقرة من فقرات المقياس ملحق (٢)، وفي ضوء ما أبدوه من آراء فقد تَمّ تعديل بعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر، وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس (٣٤) فقرة بعد أن كانت (٤٠) فقرة،إذ استبعدت الفقرتان (٧، ٩) من المجال النفسي، والفقرة (١١) من المجال المعرفي، والفقرتان (٢٦، ٢٧) من المجال الانفعالي، والفقرة (٤٠) من المجال الفسيولوجي، وقد اعتمد الباحث على نسبة (٨٠ %) كحد أدنى لاتفاق الخبراء حول صلاحية الفقرة، كما تمّ تعديل بعض الفقرات للحصول على الصيغة النهائيّة للأداة.

- تصحيح المقياس :

صُحِّحَ المقياس على أساس إعطاء أوزان تتراوح من (٣- ١) لبدائل الاستجابة،و على التوالي ( دائماً ، أحياناً ، أبداً ).

٤- التحليل الإحصائي للفقرات:

إن خصائص المقياس تعتمد إلى حدٍ كبير على الخصائص القياسيّة لفقرات المقياس ،فكلّما كانت الخصائص القياسيّة للفقرات عالية في درجتها أو قوتها أعطت مؤشراً على دقّة المقياس وقدرتهِ على قياس ما وُضِعَ من أجل قياسهِ.

ويُشير(Ebel) إلى أنّ الهدف من التحليل الإحصائي للفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس التي تكشف عن الدقة في قياس ما وُضعَت من أجل قياسه (Ebel ,1972, P:392) .

تُعدّ القوة التميزيّة للفقرات ،ومعاملات صدقها أهم الخصائص القياسيّة التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقياس الشخصية (الكبيسي،١٩٩٥،ص:٥)، لذا ارتأى الباحث أن يتحقّق من القوة التميزية للفقرات ومعاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس،وذلك لاستخراج صدق الفقرات والذي يُعدّ مؤشراً لصدق المقياس بأكمله، وبعد تطبيقها على عينة التحليل الإحصائي للفقرات، استخدم الباحث أسلوب العينتين المتطرفتين في عملية تحليل الفقرات وذلك على وفق الخطوات الآتية :

١- تطبيق المقياس على عينة بلغَ عددها (٢٠٠) حدث جانح .
٢- ترتيب الدرجات الكليّة التي حصلَ عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
٣- حُددت (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، و(٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات (أبو لبدة،١٩٨٢، ص:٢٤٩). وفي ضَوء هذه النسبة بلغَ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٤) استمارة، ويتفق حجم العينة مع الشرط الذي وضعهُ نانلي (Nunnally) والذي يُحدّد حجم عينة التحليل إلى حد أدنى هو خمسة أفراد لكل فقرة (النبهان،٢٠٠٤،ص:٢١٠).

وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أُستخرجَت القوة التمييزيّة لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (٩٨ , ١) عند مستوى دلالة (٠٥ ,٠) وبدرجة حرية (١٠٦)، إذ ظهرَ أنّ جميع الفقرات دالّة عندَ هذا المستوى باستثناء الفقرة (٧)، فكانت غير دالّة والجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس القلق العصابي

| الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ١ | ٣.١٩ | ٠, ٩٦ | ١, ٩٣ | ٠,٨٣ | ٧ , ٣٠ |
| ٢ | ٣, ٠٧ | ١ ,٠٧ | ١, ٩٦ | ٣, ١٩ | ٢ ,٤٠ |
| ٣ | ٢, ٥٢ | ١ ,٣١ | ١, ٧٤ | ٠ ,٩٠ | ٣ ,٥٩ |
| ٤ | ٢, ٠٧ | ١, ١٤ | ١ ,٥٩ | ٠, ٨٤ | ٢ ,٥٣ |
| ٥ | ٣, ١٩ | ١ ,١٦ | ٢ ,١٨ | ١ ,١٤ | ٤ ,٥٤ |
| ٦ | ٢ ,٥٦ | ١, ٠٥ | ١ ,٤٠ | ٠, ٦٤ | ٦ , ٨٦ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | ١,٨٩ | ١,٠٥ | ١,٧٠ | ٠,٧٢ | ١,٠٨ * |
| ٨ | ٢,١١ | ١,١٥ | ١,٥٩ | ٠,٦٣ | ٢,٩١ |
| ٩ | ٣,١١ | ١,١٥ | ٢,٠٣ | ١,٠٩ | ٤,٩٨ |
| ١٠ | ٣,١٥ | ٠,٩٩ | ١.٥٦ | ٠,٦٤ | ٩,٨٨ |
| ١١ | ٢,٨٥ | ١,٢ | ١.٨٩ | ٠,٧٥ | ٤,٩٥ |
| ١٢ | ٢,٩٦ | ١,١٣ | ١.٦٣ | ٠,٧٤ | ٧,١٩ |
| ١٣ | ٣,٠٣ | ٠,٩٤ | ١.٧٤ | ١,٠٩ | ,٥٥ |
| ١٤ | ٢,٩٣ | ١,٣٣ | ١,٥٢ | ٠,٨٩ | ٦,٤٤ |
| ١٥ | ٢,٥٦ | ١,٣٣ | ١,٥٩ | ٠,٨٩ | ٤,٣١ |
| ١٦ | ٢,٤٥ | ٠,٩٧ | ١,٧٠ | ٠,٦١ | ٤,٧٨ |
| ١٧ | ٣ | ١,١٧ | ١,٨ | ١ | ٩,٤٧ |
| ١٨ | ٣,١١ | ١,١٢ | ١,٦٣ | ٠,٦٠ | ٨,٥١ |
| ١٩ | ٣,٠٧ | ٠,٩٦ | ١,٦٣ | ٠,٧٤ | ٨,٦٧ |
| ٢٠ | ٣,٣٧ | ٠,٨٨ | ١,٨٩ | ٠,٨٥ | ٩,٠٨ |
| ٢١ | ٢,٤٨ | ١,٠٥ | ١,٨٥ | ٠,٨٧ | ٣,٣٧ |
| ٢٢ | ٣,٢٢ | ٠,٢٧ | ١,٨١ | ٠,٧٩ | ١٢,٣٧ |
| ٢٣ | ٢,١٥ | ١,١٣ | ١,٧٤ | ٠,٦٦ | ٢,٣٠ |
| ٢٤ | ٢,٤١ | ١,١٨ | ١,٥٦ | ٠,٧٠ | ٤,٥٢ |
| ٢٥ | ٣,٠٧ | ١,١١ | ١,٦٧ | ٠,٧٣ | ٧,٦٩ |
| ٢٦ | ٣ | ١ | ١,٦٧ | ٠,٥٦ | ٨,٤٧ |
| ٢٧ | ٢,٦٣ | ١,٢٤ | ١,٤٤ | ٠,٧٥ | ٥,٩٩ |
| ٢٨ | ٢,٨٩ | ١,٠١ | ١,٣٣ | ٠,٤٨ | ١٠,٢٠ |
| ٢٩ | ٣,٤١ | ٠,٩٧ | ١,٥٢ | ٠,٥١ | ١٢,٦ |
| ٣٠ | ٣,٣٣ | ١ | ٢,٢٢ | ١,٠١ | ٥,٧٢ |
| ٣١ | ٢,٤٨ | ١,٠١ | ١,٨٨ | ٠,٧٠ | ٣,٥٧ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٢ | ٣, ٠٤ | ١, ٠٢ | ١, ٩٦ | ٠, ٧١ | ٧, ٩٤ |
| ٣٣ | ٣, ٠٧ | ٠, ٩٩ | ١, ٦٣ | ٠, ٧٤ | ٨, ٤٧ |
| ٣٤ | ٢, ٣٧ | ١, ١٥ | ١, ٦٣ | ٠, ٧٤ | ٣, ٩٦ |

- القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٠٦ )مستوى دلالة( ٠.٠٥ ) = ٩٨ . ١

٥- مؤشّرات صدق وثبات المقياس :

تتضمّن الخصائص السيكومترية للمقياس، قدرة المقياس على قياس ما أُعدّ لقياسهِ، كما يتضمن أن يقيس درجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ ممكن (عوده،١٩٩٨،ص٣٣٥)، ويتّفق المختصون في القياس والتقويم النفسي على أنّ الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السيكومترية للقياس النفسي، إذ يؤمَّل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس ما أُعدّ لقياسهِ بمعنى أن يكون صادقاً، كما يؤمَّل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس بدرجة من الدقّة وبأقل خطأ مُمكن بمعنى أن يكون ثابتاً (عودة، ٢٠٠٢،ص٣٣٥) .وقد تحقّق الباحثان من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي :

أولاً - صدق المقياس Validity :

يعد صدق المقياس من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى كالثبات (النبهان، ٢٠٠٤، ص : ٢٧٢) ، وقد اعتمد الباحث في التحقق من صدق مقياسه بمؤشري:

١- الصدق الظاهري Face Validity :

يُعرّف الصدق الظاهري بأنه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفيّة صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقّتها وما تتمتّع به من موضوعية (الغريب،١٩٧٠،ص٦٧٠) . وقد توّفر هذا النوع من الصدق في مقياس القلق العصابي في البحث الحالي من خلال عرضهِ على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والطب النفسي، ملحق (٢) .

٢- صدق البناء Construct Validity :

يُسمّى صدق البناء أيضاً بصدق التكوين، ويشكّل الإطار النظري للاختبارات لأنه في المرحلة التمهيديّة لبنائها، والجهد القادم سيكون موجهاً لمحاولة الانتقال من الشك في أنّ الاختبار يقيس السمة التي أُعدّ لقياسها إلى اليقين (عودة، ١٩٩٨، ص ٣٨٤) وللتحقق من افتراض النظرية المعرفية السلوكية المتبناة في أهمية المجال المعرفي باعتباره يستثير المجالات الأخرى، وان القلق يدور حول مفهوم الخطر لذا تم التحقّق من امتلاك الفقرات للسمة المعدة من اجلها باستخراج معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية وكما يلي:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليّة للمقياس :

إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكليّة للمقياس يعني أنّ الفقرة تقيس المفهوم أو السمة التي تقيسه الدرجة الكلية والمقياس الذي تُنتَخب فقراته على وفق هذا المؤشّر يمتلك صدقاً بنائياً (فرج،١٩٨٠،ص٣١٢) ولحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية استخرج معامل ارتباط بيرسون وبين درجاتهم الكلية على المقياس، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ) وبدرجة حرية (١١٨) والجدول (٣) يُوضّح ذلك .

جدول(٣)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس القلق العصابي

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٧٤٨ | ١٣ | ٠,٥٥٥ | ٢٥ | ٠,٥٠٥ |
| ٢ | ٠,٩٠٠ | ١٤ | ٠,٤١٤ | ٢٦ | ٠,٥٩٧ |
| ٣ | ٠,٥٣٥ | ١٥ | ٠,٦٣٣ | ٢٧ | ٠,٨٦٣ |
| ٤ | ٠,٥٥٩ | ١٦ | ٠,٤٧٥ | ٢٨ | ٠,٢٤٠ |
| ٥ | ٠,٢٥٤ | ١٧ | ٠,٧٥٩ | ٢٩ | ٠,٣٠٤ |
| ٦ | ٠,٢٤٠ | ١٨ | ٠,٥٠٠ | ٣٠ | ٠,٧٥٩ |
| ٧ | ٠,١٧٠ | ١٩ | ٠,٦٣٣ | ٣١ | ٠,٣٠٤ |
| ٨ | ٠,٥٥٩ | ٢٠ | ٠,٧٣٠ | ٣٢ | ٠,٥٦٥ |
| ٩ | ٠,٣٠٤ | ٢١ | ٠,٤٥٠ | ٣٣ | ٠,٦٩٩ |
| ١٠ | ٠,٧٣٠ | ٢٢ | ٠,٧٦٤ | ٣٤ | ٠,٥٣٥ |
| ١١ | ٠,٧٤٨ | ٢٣ | ٠,٦٣٣ | | |
| ١٢ | ٠,٢٥٤ | ٢٤ | ٠,٢٤٧ | | |

*قيمة معامل الارتباط الجدولية(٠,١٩٩) بدرجة حرية( ١١٨)عند مستوى دلالة( ٠,٠٥)

٢ ـ علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:

لمّا كانت مجالات المقياس تختلف فيما بينها،لذلك قام الباحث باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه، تَمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي توجد فيه الفقرة،وكانت جميع الارتباطات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٨) وكما في الجدول(٤).

جدول(٤)

قيم معامل ارتباط بيرسون علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

| المجال النفسي | معامل الارتباط | المجال المعرفي | معامل الارتباط | المجال الانفعالي | معامل الارتباط | المجال الفسيولوجي | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٧٣ | ٣ | ٠,٤٩ | ٥ | ٠,٦٣ | ٨ | ٠,٥٢ |
| ٢ | ٠,٧٧ | ٤ | ٠,٦٨ | ٦ | ٠,٦٠ | ١٥ | ٠,٥٤ |
| ٩ | ٠,٨٤ | ١١ | ٠,٥٨ | ١٣ | ٠,٣٠ | ١٦ | ٠,٥٨ |
| ١٠ | ٠,٦٨ | ١٢ | ٠,٦٠ | ١٤ | ٠,٨٦ | ٢٣ | ٠,٧٦ |
| ١٧ | ٠,٥٤ | ١٩ | ٠,٧٨ | ٢١ | ٠,٩٤ | ٢٤ | ٠,٦٥ |
| ١٨ | ٠,٥١ | ٢٠ | ٠,٥٨ | ٢٢ | ٠,٧٨ | ٣١ | ٠,٦١ |
| ٢٥ | ٠,٥٢ | ٢٨ | ٠,٦١ | ٢٩ | ٠,٥٢ | ٣٢ | ٠,٦٠ |
| ٢٦ | ٠,٧٣ | ٣٣ | ٠,٧٦ | ٣٠ | ٠,٨٦ | ٣٤ | ٠,٧٧ |
| | | ٢٧ | ٠,٥٥ | | | | |

*قيمة معامل الارتباط الجدولية(٠,١٩٩) بدرجة حرية( ١١٨)عند مستوى دلالة( ٠,٠٥)

ثانياً- ثبات المقياس Scale Reliability :

يُعرّف الثبات إحصائياً بأنه نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي لدرجات المفحوصين (عبده وعثمان، ٢٠٠٢، ص : ٣٦) ،ويُعدّ حساب الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنه يؤشر على اتّساق فقرات المقياس في قياس ما يُفترض أن يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقّة، (عودة،١٩٩٣، ص٢٣٥)، وهناك طرائق عديدة لإيجاد ثبات المقياس وقد ارتأى الباحثان استخدام أكثر من طريقة لحساب الثبات لغرض التحقّق بشكل دقيق وكالآتي:

١- طريقة الاختبار و إعادة الاختيار Test-Retest:

و يُسمّى أيضاً بمعامل الاتساق الخارجيExternal Consistency يكشف معامل الثبات الذي يتم حسابه بطريقة إعادة الاختبار استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن،إذ يُفترض أن السمة ثابتة مستقرة خلال مدة من الزمن ، وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات مجموعة من أفراد العينة (مجموعة الثبات) على الاختبار عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور مدة زمنية على التطبيق في المدة الأولى، ولذلك يكشف هذا النوع من المعاملات عن درجة ثبات السمة المقاسة خلال هذه المدة (عودة،٢٠٠٢، ص٣٤٥) ، لهذا قامَ الباحثان بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (٥٠) حدثاً جانحاً ،وبعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغتْ قيمة معامل الارتباط (٠.٧٣) وتُشير هذه النتيجة إلى ثبات جيد للمقياس .

٢. طريقة التجزئة النصفيّة Spilt Half .

و يُسمّى أيضاً بمعامل الاتساق الداخلي Internal Consistency وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق الأداة مرة واحدة ثم تجزئتها إلى نصفين، وإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل من النصفين بعد الانتهاء من

تطبيق الاختبار،ولحساب ثبات مقياس القلق العُصابي بطريقة التجزئة النصفية اعتمد الباحثان على درجات عينة بلغ عددها (٥٠) حدثاً جانحاً، وباستخدام معادلة بيرسون (Pearson) بين نصفي الأداة، ظهر أنّ معامل الارتباط بينهما (٠.٨٠)، وبعد التصحيح بمعادلة (سبيرمان براون)، بلغ معامل الثبات (٨٦, ٠) الذي يمثل ثبات الأداة بأكملها(ملحم،٢٠٠٢، ص : ٢٥٩).

المقياس بصيغته النهائيّة :

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٣) فقرة ، أي بعدما حذفت الفقرة رقم (٧) إذ لم تكن مميزة ملحق (٦)، موزعة على أربعة مجالات:المجال النفسي- حركي : يتكوّن من (٨) فقرات، والمجال المعرفي يتكوّن من (٩) فقرات، وتكوّن المجال الانفعالي من (٨) فقرات، والمجال الفسيولوجي يتكوّن من (٨) فقرات، أما تدرّج الإجابات فيتكون من ثلاثة تدرجات وهي على الترتيب (دائماً ، أحياناً ،أبداً) وأصبحت درجات الإجابة تتراوح بين (٣٣ – ٩٩) وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس هي (٩٩) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (٣٣) درجة وبمتوسط نظري قدره (٦٦) درجة ،وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، وهم الأحداث الجانحون .

الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق الأهداف والتوصّل إلى نتائج البحث،اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test).
٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) .
٣- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation : لاستخراج الثبات بطريقتي : التجزئة النصفية،والاختبار ،وإعادة الاختبار، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليّة للمجال والدرجة الكليّة للمقياس(المنيزل،وغرابية،٢٠٠٧،ص:١٢٨).
٤- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات، في طريقة التجزئة النصفيّة، (ملحم،٢٠٠٢، ص : ٢٥٩).

أولاً:- عرض نتائج البحث:

تَمّ عَرضْ نتائج البحث وتفسيرها على وفق هدفي البحث الحالي :

١- التعرف على القلق العصابي لدى الأحداث الجانحين .

أظهرت نتائج البحث أن درجات مقياس القلق العصابي كانت بمتوسط حسابي (٧٣ ,٦٧) ، وانحراف معياري (٩٥, ٨) وعند موازنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٦٦) عند درجة حرية (١٩٩) تبين أن متوسط درجات عينة البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الدرجات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنه دال عند مستوى(٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧٢, ٢) مقابل القيمة الجدولية (٩٦، ١) والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المستخرجة لمقياس القلق العصابي

| العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (٠،٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ٢٠٠ | ٦٧,٧٣ | ٨,٩٥ | ٦٦ | ٢,٧٢ | ١,٩٦ | دالة |

وتشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى عالي للقلق العصابي لدى الأحداث الجانحين، إذ تتفق هذه النتيجة في ما ذهبت إليه النظرية المعرفية السلوكية في إصابة الأفراد من مرحلة المراهقة بالقلق ، وكذلك ما أشارت إليه بعض الدراسات ومنها دراسة ( حسن،١٩٨٢) إلى أن الإجراءات القانونية ونظرة المجتمع للحدث الجانح ، عوامل تجعل من الأحداث الجانحين يشعرون بالقلق.

٢- التعرف على القلق العصابي لدى الأحداث الجانحين وفق متغير مدة الحكم بالسجن .

ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحثان باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من الأحداث الجانحين الذين حكموا بالسجن دون الخمس سنوات،و الأحداث الجانحين الذين حكموا فوق الخمس سنوات ،إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الفئة الأولى ( دون الخمس سنوات) ( ٦٥,٣٧ ) وبانحراف معياري ( ٩,٥٤ ) ،أما المتوسط الحسابي لاستجابات الفئة الثانية ( فوق الخمس سنوات) ( ٧١,٢٦) وبانحراف معياري قدره (٦,٦٩ ) وباستخدام الاختبار التائي ( T- test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط استجابات الفئتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤,٧٩ ) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية ( ١٩٨) ،وهذا يعني أنه توجد فروق دالة بين الفئتين في القلق العصابي والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج الفروق بين متوسطي استجابات الأحداث الجانحين المحكومين اقل من خمس سنوات وأكثر من خمس سنوات على مقياس القلق العصابي

| الفئة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف لمعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (٠،٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| أقل من خمس سنوات | ١١٩ | ٦٥,٣٧ | ٩,٥٤ | ٤,٧٩ | ١،٩٦ | دالة |
| أكثر من خمس سنوات | ٨١ | ٧١,٢٦ | ٦,٦٩ | | | |

تشير هذه النتيجة إلى وجود قلق عصابي عالي لدى فئة الأحداث الجانحين الذين صدر بحقهم حكما قضائيا بالسجن لمدة تزيد عن خمس سنوات ، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه النظرية المعرفية السلوكية التي أشارت إلى ارتباط وجود القلق بالشعور بالخطر والنظرة السلبية تجاه المستقبل ،إذ أن هؤلاء الأحداث الجانحين نتيجة وجودهم بالسجن ولمدة طويلة من الزمن فإنهم يشعرون بالقلق العصابي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي :

١- استخدام مقياس القلق العصابي الذي أعدّه الباحثان ، في قياس القلق العصابي لدى الأحداث الجانحين في أقسام إصلاحيات الأحداث .

٢- الاهتمام بالأحداث الجانحين في الإصلاحيات من حيث التأهيل النفسي ، والتربوي ، والاجتماعي .

٣- إعداد برامج إرشادية وعلاجية للحد من معاناة الأحداث الجانحين.

المقترحات:

واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان الآتي:

١- إجراء دراسة مماثلة على الأحداث الجانحات .

٢- إجراء دراسة للتعرف على مستوى الاضطرابات النفسية لدى الأحداث الجانحين.

٣- إجراء دراسة للتعرف على مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين.

المصادر العربية


- إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٤): العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، أساليبه، ميادين تطبيقه، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر .
- أبو اسعد،احمد، والغرير، أحمد نايل (٢٠٠٩): التشخيص والتقييم في الإرشاد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- الأحمد ،أمل (٢٠٠٤) :مشكلات وقضايا نفسية ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان
- الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٩) : مقدمة لدراسة الشخصية، ذات السلاسل للنشر والتوزيع، الكويت .
- باترسون، (١٩٩٠): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة : حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت .
- باظة، آمال عبد السميع(٢٠٠٣): الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عسكر للطباعة، القاهرة، مصر .
- البطاينة، أسامة محمد وآخرون (٢٠٠٩): علم نفس الطفل غير العادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٨):المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- حسن، محمد علي(١٩٧٠) :علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو، مصر .
- الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٦): مرجع في علم النفس الإكلينيكي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- _____ (٢٠٠٩): المرجع في الصحة النفسية، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، الأردن .
- الداهري، صالح حسن احمد أ (٢٠٠٥) :مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- _____ ب (٢٠٠٥) :علم النفس الإرشادي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ربيع، محمد شحاتة أ (٢٠٠٩) :المرجع في علم النفس التجريبي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- _____ ب (٢٠٠٩):قياس الشخصية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- الريحاني ،سليمان(١٩٨٥):تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ، مجلة دراسات ،العدد (١١) ،عمان ،الأردن.
- _____ (١٩٨٩): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة ،مجلة دراسات ، العدد السادس عشر ،عمان الأردن

- زهران، حامد (١٩٧٧) :الصحة النفسية والعلاج النفسي، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة، مصر .
- _____(١٩٨٦): علم نفس النمو، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- زهران، سناء حامد (٢٠٠٤): إرشاد الصحة النفسية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون (١٩٨٨): الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
- سليم، مريم (٢٠٠٢) : علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .
- شريم ، رغدة (٢٠٠٩): سيكولوجية المراهقة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .
- عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٤) :مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- عبده، عبد الهادي السيد، وعثمان، فاروق السيد (٢٠٠٢) : القياس والاختبارات النفسية، أسس وأدوات،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
- العبيدي، محمد جاسم (٢٠٠٩) :مشكلات الصحة النفسية، أعراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- _____(٢٠٠٩): علم النفس الإكلينيكي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- عزت، دريد حسن (١٩٨٦) :الطب النفسي، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .
- عكاشة، احمد (١٩٨٠): الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية .
- _____(٢٠٠٣): الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- العكايلة، محمد سند (٢٠٠٦): اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- عودة، أحمد سليمان (١٩٨٥) :القياس والتوجيه النفسي في العلمية التدريسية، المطبعة الوطنية، عمان ، الأردن .
- _____ (١٩٩٣): القياس والتقويم في العملية التربوية، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن .
- _____ (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التربوية ، المطبعة الوطنية،عمان، الأردن .
- _____ (٢٠٠٢) :القياس والتقويم في العملية التربوية، عمان، الأردن .
- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٨): فن الإرشاد والعلاج النفسي، دار الراتب الجامعية، القاهرة، مصر .
- _____(٢٠٠١): سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان .
- فرج، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٩): الاضطرابات النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان، الأردن .
- فهمي ، مصطفى (١٩٨٧):الصحة النفسية ،دراسات في سايكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر .
- قانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة (١٩٨٣): المعدل، المادة الثالثة، الباب الأول،بغداد.
- الكبيسي، حمد وآخرون،(١٩٩٥): اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الإحصائي في القدرات التميزية لفقرات المقاييس النفسية، دراسة تجريبية كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد .
- محمد ،عادل عبدا لله (٢٠٠٠) :العلاج المعرفي السلوكي ،أسس وتطبيقات ، دار الرشاد ، القاهرة ، مصر
- مرسي، كمال إبراهيم (١٩٧٨): القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة،دار النهضة العربية، القاهرة، مصر .
- ملحم ، سامي محمد(٢٠٠٢):القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .
- مليكة، لويس كامل (١٩٩٤) :العلاج السلوكي وتعديل السلوك، دار القلم، الكويت.

- المنيزل،عبدا لله ،وغرايبة،عايش(٢٠٠٧):الإحصاء التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- موسى، رشاد علي (٢٠٠١) : أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- ناجي، محمود ناجي (١٩٩٠) :بناء مقياس القلق العصابي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة الجامعة المستنصرية .
- النبهان، موسى (٢٠٠٤) :أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

المصادر الأجنبية

- Allen,M.J.& Yen,W.M ( 1979 ): " Interoduction to Measurement_ Theory " California, Brooks Cole: .
- Beck,A .(1976).Cognitive therapy and emotional disorders. New York: International Universities Press.
- Dobson ,K.S(1989):Ameta-analysi of Consulting and Clinical psychology .
- Ebel,R.L. ( 1972 ): " Essentials of Education Measurement " New York, Prentic – Hall.
- Nunnally, J C.(1967) Psychometric to Psychological Measurement " New York, McGraw -Hill Book: .
- Roberts ،M (1983) .Aggressive and delinquent behavior in U. S.A ،A wiley seience .
- Wilson, Hdly skodol & Kneisl, Carol Ren (1996): Psychiatric Nursing. 5th ed, the Benjamin – Cummings publishing company, Inc, U.S.A.